ألف الجمع بينه الهزتيه فابدلوا من الأولى واوا ذؤابة الرأس مفعول
بقوله اعرق والشرف معطوف على الرأس ومعا حال منهما وجاءت الحال من المضاف
اليه لانه جزء المضاف . وفي البيت الالتزام . كلمه ذهب يحسنه سنا التوجيه

قوله    وما على هذا الفتى طلاوة    لاحسن لفظ ولا حلاوة

أقول الطلاوة بضم الطاء المثلثة المهملة في الأفصح كما في النظم وأصله ويقال
الفتح والكسر لأن الطلاوة مثلث الأول كما قاله المجد وغيره واقتصر في المصباح
كالخلاصة على الضم والفتح فقط وفسرها بقوله لاحسن لفظا اى لاحسن
القول وقوله لا حلاوة عطف عام على خاص لأن الحلاوة هي الحسن من قولهم
حلى بالعين كرضي وحلا أيضا ذاكرها حلاوة اذا حسن وجمل كما مر فهو عام
بخلاف الأول فانه انما يدل على حسن اللفظ وبراعة القول فقط وفسرها في
القاموس كالصحاح والخلاصة بالحسن والبهجة والقبول وفي المصباح البهجة
وهي متقاربة وكأن الناظم يشير الى قولهم على كلامه طلاوة فيستدرك الى الكلام
وتكرار مادة النفي في الشطر الثاني توكيد للنفي في الأول وفي البيت الالتزام
والله أعلم . قوله    وحجزة السروال حيث تثنيه

أقول الحجزة بالضم معقد الأزار ومن السراويل موضع التكة قاله المجد وغيره
واقتصر شارح الأصل على تفسيره بمعقد الأزار وأنشد للنابغة

رقاق النعال طيب حجزاتهم    يحيون بالريحان يوم السباسب

قال وهي المعاقد في قول خرنق

النازلين بكل معترك    والطيبين معاقد الأزر

قلت هو تفسير الحجزة في النظم وأصله بموضع التكة من السراويل وجمع شده
لأنه هو المقصود بدليل انه في الأصل جعله مضافا للسراويل كما في النظم ولم يرد
معقد الأزار رغم البيت المستدل به لم يرد منه حقيقة الحجزة وانما ذلك كناية
عن طهارة فروجهم ونزاهتهم عن الفاحشة وارتفاعهم عن الزنى وانهم اعفاء
لا تركبهم شهواتهم للفاحشة وكذلك يقال في الطيبين معاقد الأزر من قول
خرنق فانه كناية عن عفة الفرج ونزاهته وكانت العرب من شرعها في كلامها

وبلغ غرضها



وبلغ غرضها في أشعارها ونظامها كثيرا ما تعبر بطهارة الأزار والذيل والحجزة
عن عفة الفرج وبطهارة الكم عن عدم الخيانة والسرقة وبطهارة الجيب
عن سلامة الصدر فيتفرع من الثوب الساتر للعضو الذي باشرنا من النقص الذي
يريدون نفيه عن الممدوح مبالغة في المدائح وتنزيلا للثياب فضلا عن الجوارح
كما بسطناه في كتابنا (( اسفار اللثام )) ويوم السباسب عيد معروف
للعرب في الجاهلية وأراد يحيون بالريحان والله أعلم . والسروال بالكسر واحد
السراويل في قول بعضهم وقال آخرون ان الواحد سروالة بالهاء وأنشدوا
في الصحاح والمحكم (( عليه من اللؤم سروالة )) والذي عليه الأئمة
سيبويه فمن دونه واختاره جمهور النحاة ان السراويل مفرد على صيغة الجمع
لا واحد له من لفظه وانه فارسي معرب وانه مؤنث في الأكثر وقد يذكر وانه
ممنوع من الصرف في المعرفة مصروف في النكرة وبعضهم يمنعه مطلقا جريا على
القول بأنه جمع سروال كما قاله الجوهري وغيره وجمعه سراويلات وحكى
في الخلاصة قولا بانه عربي وواحده سروالة تقديرا وحكى المجد في المفرد
سرويل بالكسر أيضا قال وليس في الكلام فعويل غيرها وقالوا سراوين
بالنون وشروال بالشين المعجمة أيضا نقله في القاموس قال في الصحاح والحمل
على قول سيبويه والقول الآخر أقوى وأبو العباس انما قصر بالسراويل على
صيغة الجمع وجرى الناظم على القول بان مفرده سروال وبنى على تفسير الحجزة
بقوله حيث تثنيه اي الحجزة هي الموضع الذي تقطع من السروال ليجمع شده
وهو معروف والله أعلم . قوله    وهي النقاية لما قد تنفيه

من الطعام وسواه من ردي    وقد ذكرنا فعله عند البدي

أقول النقاية بالضم في الأفصح ومقابله الفتح كما يأتي وفسر النقاية بقوله لما
قد تنفيه اي النقاية اسم كائنة لما اي للشيء الذي قد تنفيه اي تنحيه وتبعده
عنك لرداءته وبين الابهام الواقع في الموصول بقوله من الطعام اى البر خاصة
في اصطلاح أهل الحجاز او كل ما يطعم ويؤكل في اصطلاح غيرهم وسواه معطوف على
الطعام اى ومن غيره من الأشياء كالثوب وغيره وبين نفيه انه تنحية بقوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)